

يتطلبه ذلك من تجنيد اعداد كبيرة للعمل لهذه الغاية . ومع انتهاء فترة التقشف ، تحولت هذه الجماعات الى اعمال الاجرام المتعددة ، وتطورت اساليبها وازدادت قوتها تنظيميا ، في حين بقيت امكانات الشرطة على وضعها القديم ، فاتبعت سياسة ملاحقة صغار المخالفين بدلا من القبض على كبار المسؤولين عن شبكات الاجرام (٢٥) .

ومن خلال النفي التام لوجود الجريمة المنظمة في اسرائيل ، كانت الشرطة مستعدة للاعتراف بمحاولة واحدة لتنظيم الجريمة هناك ، الا وهي دخول « المنظمة الفرنسية » الى اسرائيل (وهي التي تعرف ايضا باسم « العصابة الفرنسية » او « المافيا الفرنسية ») . وكان رجال « المافيا الفرنسية » قد جاءوا من جنوب فرنسا واستقروا في ديمونة وبئر السبع واشدود ، ومن ثم انتقلوا في نهاية الستينات الى تل ابيب بعد ان شعروا بالامان والاستقرار . وادعى بعض مسؤولي الشرطة ان هذه العصابة قد صفت ، ولكن المحققين يعتقدون بانها ليست قائمة فحسب ، بل انها مستمرة في العمل ايضا ، وان نوعية تنظيمها ومواردها المالية الكبيرة وعلاقتها مع الخارج وامكانية تبديل الاشخاص وجلبهم الى اسرائيل واخراجهم منها ، ثم علاقتها مع مراكز الجريمة في اوروبا - كل هذا يمكن « المافيا الفرنسية » من التكيف التام مع الظروف والنشاط الهادىء (٢٦) .

الا انه يبدو واضحا ، نتيجة للاعمال الاجرامية التي ترتكب في اسرائيل ، ان هناك عدة منظمات ، كبيرة وصغيرة ، تمتهن الجريمة في اسماكن مختلفة ويبدو ان اخطر هذه المنظمات هي ثلاث عصابات تعمل في تل ابيب وضواحيها ، وهي « مافيا » تل ابيب وعصابة كيرم هاتيمينيم (مسن اليهود اليمينيين) و « المافيا الفرنسية » (٢٧) .

ووصفت لجنة شيمرون الجريمة المنظمة في اسرائيل بانها « صيغة اسرائيلية » ، مما اثار حفيظة وانتقاد الكثيرين ، وعلى رأسهم وزير العدل السابق ، حاييم تسادوك ، فقال ان لجنة شيمرون عندما وصفت الجريمة في اسرائيل بانها « صيغة اسرائيلية وليست اميركية لم تقم بتحديد الفرق بينهما . وان كل مسن يحاول الادعاء انه لا توجد جريمة منظمة في اسرائيل ، لانه لا يوجد شبه بين المافيا في الولايات المتحدة والوضع في اسرائيل ، فانما هو مخطيء . فقد توصل العلماء الذين يبحثون عما يجري في الولايات المتحدة ، ان الجريمة هناك ليست متناسقة ، اذ يوجد في البلد عدة انواع من الجريمة المنظمة ، واشهرها المافيا الايطالية والمافيا الزنجية . والفارق البارز بينهما هو ان المافيا الايطالية تعتمد على العائلة واما الزنوج فيعتمدون على الحي . وفي هذه النقطة يوجد شبه كبير جدا بين المافيا الزنجية وبين الجريمة المنظمة في اسرائيل . حيث ان قوة